

بحار الأنوار

[385] على أبي الشرور وابن أبي هقاقم، فتبعوا الرجل صاحب السمكة فقالا: ألم تر الجوهرتين ؟ إنما بعته السمكة لا ما في جوفها فخذهما منه، فتناولهما الرجل من المشتري فأخذ إحداها بيمينه، والاخرى بشماله فحولهما إلى عقريتين (1) لدغته، فتأوه وصاح ورمى بهما من يده، فقالا: ما أعجب سحر محمد (2)، ثم أعاد الرجل نظره إلى بطن السمكة فإذا جوهرتان أخريان، فأخذهما فقال لصاحب السمكة: خذهما فهما لك أيضا، فذهب يأخذهما فتحولتا حيتين ووثبتا عليه ولسعته فصاح وتأوه وصرخ، وقال للرجل: خذهما عني، فقال الرجل: هما لك على ما زعمت وأنت أولى بهما، فقال الرجل: خذوا^١ جعلتهما لك، فتناولهما الرجل عنه (3) وخلصه منهما، وإذا هما (4) قد عادتا جوهرتين، وتناول العقريتين (5) فعادتا جوهرتين، فقال أبو الشرور لابي الدواهي: أما ترى سحر محمد ومهارته فيه وحذقه به ؟ فقال الرجل المسلم: يا عدو الله أو سحرا ترى هذا ؟ لئن كان هذا سحرا فالجنة والنار أيضا يكونان (6) بالسحر ؟ فالويل لكما في مقامكما على تكذيب من يسحر بمثل الجنة والنار، فانصرف الرجل صاحب السمكة وترك الجواهر الاربعة على الرجل، فقال الرجل لابي الشرور وأبي الدواهي: يا ويلكما آمنا بمن آثار (7) نعم الله عليه وعلى من يؤمن به، أما رأيتم العجب (8) ؟ ثم جاء بالجواهر الاربعة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءه تجار غرباء يتجرون فاشتروها منه بأربعمائة ألف (9) فقال الرجل: ما كان أعظم بركة اليوم (10) يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا بتوفيرك محمدا رسول الله، وتعظيمك

_____ (1) في المصدر: عقريين. (2) ما أعجب من سحر محمد خ ل. (3) فتناولهما الرجل منه خ ل. (4) في المصدر المطبوع: فاذاهما. (5) في المصدر: العقريين. (6) في المصدر: تكونان. (7) اثار خ ل. (8) العجيب خ ل وفي المصدر: أما رأيتم العجب العجيب. (9) بأربعمائة ألف درهم خ ل وهو الموجود في المصدر. (10) في المصدر: ما كان أعظم بركة سوقى اليوم. [*]